

الاتجاهات تستعمل كلمة الاتجاه لأكثر من معنى في مجالات العلم والحياة اليومية، ومثال ذلك استعمال الكلمة في الدلالة على وجة الرياح أو الطائرة، والمنحي الذي تأخذه الدولة في مواجهة أمر عام يتصل بسياستها الداخلية أو الخارجية. أما في علم النفس فيعبر الاتجاه attitude عن حالة نفسية، موضوع هذا البحث، والترابط القائم بينهما، ومع ذلك فإن البحث التي تتناوله بالدراسة تورد تعريفات عدة. وبين التعريفات التي يتكرر ذكرها قول ألبورت Allport إن الاتجاه حالة استعداد عقلي أو عصبي نُظمت عن طريق الخبرات الشخصية تعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواضف التي تتعلق بهذا الاستعداد. من الناحية النفسية، وإن هذه الخاصة الأخيرة هي التي تميزه من الميل». وثبتت نسبياً، لدى الشخص لاستجابة تفضيل أو عدم تفضيل موضوعها الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات أو الأفكار وذلك في مجال يستثير تلك الاستجابة، وتشير المراجع المتصلة بدراسات الاتجاه إلى أن ظهور مصطلح الاتجاه في علم النفس بدأ مع الأعمال العلمية الأولى في علم النفس التجاري في الرابع الأخير من القرن التاسع عشر، ولكن الكلام عنه كان آنئذ مرتبطاً بالحديث عن اتجاه العقل حين ينافش أموراً تهمه. إلا أن البحث الخاص بالاتجاهات غدت أكثر اتساعاً وانتشاراً مع الرابع الثاني من القرن العشرين ولاسيما ما يتصل من هذه البحث بقياس الاتجاهات وبآثارها في سلوك الشخص وآرائه. واعتماداً على ما تبرزه هذه الدراسات يمكن ذكر الخصائص التالية: الاتجاه حادث نفسي لا يخضع للملاحظة مباشرة، ولكنه يمكن أن يدرس عن طريق ما يؤدي إليه أي عن طريق السلوك الذي يظهره والذي يمكن أن يكون موضوع ملاحظة مباشرة. ومن هذه الزاوية كثيراً ما يقال إن الاتجاه افتراضي ويجري التحقق من وجوده ووجهته عن طريق دراسة أنماط السلوك المنبئة عنه. وله محوران: مع أو ضد، تفضيل أو لا تفضيل، تحبيذ أو رفض. ومن هذه الزاوية يقال عن الاتجاه إنه ينطوي على نوع من التحيز الشخصي، وقد تكون القيمة (أي التفضيل) عالية وقد تكون دون ذلك. الاتجاهات متعلمة، وإن كان موضوع الاتجاه واحداً. الاتجاه متخصص، وفيها أقواله وأفعاله، إن تلك الأنماط من السلوك متراقبة ومتوجهة نحو موضوع واحد في الأصل ولذلك يقال إن الاتجاه يعبر عن نظام تألف فيه أنماط من السلوك وتقدم مجتمعة دلالة على وجهاً التفضيل في الاتجاه. وقد يهتم قياس الاتجاه بثلاث درجات من الشدة وقد يتناول عدداً من الدرجات يفوق ذلك. وفي كل الحالات تشمل الدرجات في دراسة الاتجاهات درجات في شدة التفضيل الإيجابي ودرجات في عدم التفضيل أي التفضيل السلبي. الاتجاه عقلي عاطفي، ولكن الغلبة في الاتجاهات للجانب العقلي، ومع ذلك يجب الانتباه إلى تفاوت الأشخاص في قوة الجانب العقلي وقوة الجانب العاطفي. ويبعد هذا الثبات في استمرارية الاتجاه لدى الشخص لسنوات من حياته بعد تكون الاتجاه، الاتجاه ثلاثي الأبعاد، وفيه بعد الحاضر ويبعد في ظهور أنماط السلوك المعبرة عنه، حين وجود استثارة معينة ترتبط بموضوعه أو حين تدعو حاجة حاضرة إلى ذلك. يتناول الحديث عن المضامين أو المكونات العناصر الأساسية في بنية الاتجاهات. مضامين الاتجاه: في الاتجاه ثلاثة فئات من المضامين: العقلية والعاطفية والإجرائية. تتألف المضامين أو المكونات العقلية من مجموعة الأفكار والقناعات والاعتقادات لدى صاحب الاتجاه المتعلقة بموضوع اتجاهه، وتتألف المضامين العاطفية أو الانفعالية من مجموعة العواطف والمشاعر التي تظهر لدى صاحب الاتجاه في تعامله مع موضوع الاتجاه: إنها تظهر في حبه ذلك الموضوع من درجة ما أو في نفوره منه. من درجة ما كذلك. أما المضامين أو المكونات الإجرائية فتتمثل في نزوع صاحب الاتجاه إلى القيام بأنماط من السلوك تتصل بموضوع الاتجاه وذلك حين تدعو الحاجة إلى مثل ذلك الإجراء أو يتواافق الموقف أو المجال الذي يقع فيه الشخص وموضوع اتجاهه. إلا أن مكانة فئة المكونات العقلية أعظم من مكانة المكونات العاطفية وذلك في بنية الاتجاه. تكون الاتجاهات لدى الفرد مع نموه ونضجه وتكون نتيجة لخبراته الناجمة عن التفاعل بينه وبين المحيطين الاجتماعي والمادي حوله. وكذلك حيث يكون متفاعلاً مع شروط مؤسسات اجتماعية متعددة بينها المدرسة والنادي ومؤسسات العمل والمؤسسات الدينية والسياسية وغيرها، وأن يكون متفاعلاً مع وسائل الإعلام والأتراب والآخرين في محيطه الاجتماعي خارج الأسرة أو داخلها. الطفل والشاب والكهل، ظروف البيت والمدرسة والمجتمع الخارجي، فمحض ما تنطوي عليه توجهات الأسرة باستمرار، وفحض ما تنطوي عليه أهداف التعليم في مراحله المتعددة، والأهداف التي تعمل من أجلها المؤسسات السياسية وغيرها ووسائل الإعلام، على أن من اللازم الإشارة هنا إلى مكانة قدرات الشخص العقلية ومعرفه وبناء شخصيته في تكون الاتجاهات لديه. إن لهذه القدرات والمعارف الشخصية مكانتها في التفاعل بين الفرد ومحيطه، في مستوى محكماته وفهمه للأمور حوله، وفي محاولاته الوصول إلى الكشف والإبداع والإسهام، والتي يقال عنها إنها ثابتة نسبياً، وقد يتغير الاتجاه ويأخذ منحي جديداً مختلفاً واضحاً عن السابق. وقد يتم التغيير أو التعديل ضمن شروط أو ظروف متعددة. وكثيراً ما يحدث هذا التغيير ضمن هذه الظروف في حال اتجاه سياسي أو اقتصادي أو اتجاه من زعيم. ثم إن العامل الرئيس في التغيير قد يأتي من

تغير في حاجات الفرد، ومثال ذلك أثر حاجة الفرد الشديدة والجديدة إلى الانتماء إلى كتلة سياسية أو فريق لعب رياضية. ويحمل أن يأتي العامل من الحاجة إلى الدفاع عن النفس ولاسيما حين يدعو بقاء الشخص في مجتمع ما إلى تعديل في قناعات لديه لا تتفق وشروط الحياة في ذلك المجتمع، ويقدم هنا المهاجرون إلى مجتمع جديد أمثلة على هذا التعديل حين تستدعي حياتهم الجديدة تغييراً في اتجاهاتهم نحو حرية سلوك الأولاد ولاسيما الإناث منهم. وإن تعديل الاتجاه كثيراً ما كان موضع دراسات تجريبية تمكّن فيها برنامج معد من قبل، من إحداث تغيير ملحوظ في اتجاه أفراد تلك المجموعة نحو نوع من الدراسة أو العمل: نحو نوع من الدراسات العلمية ونحو نوع من الأعمال اليدوية كانت مجموعة الأفراد لا تفضلها. وظائف الاتجاهات تعد الاتجاهات من المكونات الأساسية للشخصية، ويبدو النفع أحياناً في وصول الفرد إلى أهداف عن طريق إظهار اتجاهه، أحياناً أخرى، كما تسمح الخدمة التي يقيّمها الاتجاه في تكيف صاحبه مع ظروف طارئة بالقول إنهـ أي الاتجاهـ تكيفي، في الحالين، هو دليل على أن السلوك يليـ أو يشبع حاجة أو حاجات لدى الفرد. على صورة تفضيل مرتفع الشدة، والذي بدأ يتكون بعد حصوله على علامات عالية في امتحانات الرياضيات، وبعد تعزيز جاء من ثناء صدر عن المعلم. من هذه الزاوية فإن الفرد الذي يكون اتجاهـه نحو الديمقراطية اتجاهـ تفضيلـ، أما الناحية الثانية ف تكونـ في دلالة الاتجاه على قيم معينة لدى الشخصـ، أو نظامـ قيمـ، والمثال على هذه الناحيةـ الثانيةـ الاتجاهـ الظاهرـ لدىـ الشخصـ نحوـ المساواةـ بينـ الرجلـ والمرأةـ والذيـ يكشفـ فحصـهـ (أيـ فحصـ الاتجاهـ)ـ أنهـ موجودـ لدىـ شخصـ تكونـ العدالةـ فيـ مكانـ عالـ بينـ قيمـهـ ويكونـ احترامـهـ لإنجازـاتـ المرأةـ فيـ الأسرـةـ واقتـصادـ الأسرـةـ فيـ المجتمعـ وفـئـاتهـ احـتراماـ يـقعـ فيـ الصـدارـةـ فيـ قـيمـهـ. وظـيفـةـ الدـفاعـ عنـ «ـالـأـنـاـ»ـ: الأـصـلـ فيـ الـاتـجـاهـ أنهـ نـظـامـ يـظـهـرـ فيـ أـنـماـطـ منـ السـلـوكـ بـيـنـهاـ تـنـاسـقـ وـفيـهاـ مـسـتـوـيـ مـقـبـولـ منـ الثـباتـ، وـذـلـكـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ وـجـودـ اختـلـافـ فيـ الـظـرـوفـ التـيـ يـمـكـنـ أـنـ يـظـهـرـ فـيـهاـ مـوـضـوعـ الـاتـجـاهـ. وـمـثـالـ هـذـهـ الـحـالـ اـتـجـاهـ شـابـ نـحـوـ مـهـنـةـ الـتـعـلـيمـ وـكـيـفـ يـبـدـوـ هـذـاـ الـاتـجـاهـ فـيـ مـنـاقـشـةـ يـسـهـمـ بـهـاـ هـذـاـ الشـابـ وـفـيـ تـعـالـمـهـ مـعـ الـمـعـلـمـينـ وـفـيـ سـلـوكـهـ الـمـعـبرـ عنـ اـخـتـيـارـ الـمـهـنـةـ. إـنـ هـذـهـ الـوـظـيفـةـ يـؤـدـيـهاـ الـاتـجـاهـ فـيـ توـفـيرـ التـنـاسـقـ بـيـنـ مـكـونـاتـ «ـالـأـنـاـ»ـ، الـذـيـ يـتـعـالـمـ مـعـ الـوـاقـعـ لـدـيـ صـاحـبـ الـاتـجـاهـ، وـفـيـ دـعـمـ تـقـرـيرـ الذـاتـ لـدـيـ هـذـاـ الشـخـصـ وـهـوـ يـدـافـعـ عـنـ نـفـسـهـ أـمـامـ ظـرـوفـ الـحـيـاةـ وـلـاسـيـماـ حـيـنـ يـكـونـ هـذـاـ الـاتـجـاهـ الـحـجـةـ التـيـ بـهـاـ يـوـاجـهـ الشـخـصـ ظـرـوفـ الـوـاقـعـ وـحـيـنـ يـقـولـ: «ـهـذـاـ أـنـاـ». الـوـظـيفـةـ الـمـعـرـفـيـةـ: تـسـاعـدـ الـاتـجـاهـاتـ صـاحـبـهـاـ فـيـ فـهـمـ عـالـمـ فـهـمـاـ يـسـهـمـ فـيـ تـكـوـنـ الـاطـمـئـنـانـ لـدـيـهـ، وـفـيـ جـعـلـ حـوـادـثـ هـذـاـ الـعـالـمـ ذاتـ معـنـىـ خـاصـ. إـنـهـ توـفـرـ لـلـشـخـصـ نـوـعاـ مـنـ الثـباتـ وـالـوـضـوحـ فـيـ رـؤـيـةـ الـعـالـمـ وـتـفـسـيرـ حـوـادـثـ. بلـ يـعـنـيـ أـنـ الصـورـةـ ذاتـ معـنـىـ لـمـنـ يـدـرـكـ الـعـالـمـ بـوـسـاطـةـ اـتـجـاهـهـ. أـيـ أـنـ يـضـمـهاـ ضـمـ تنـسـيقـ إـلـىـ مـاـ كـانـ لـدـيـهـ مـنـ قـبـلـ. مـنـ هـذـهـ الزـاوـيـةـ يـؤـدـيـ الـاتـجـاهـ الإـيجـابـيـ لـدـيـ الشـخـصـ نـحـوـ الـعـلـمـ الـيـدـوـيـ خـدـمـةـ فـيـ الـوصـولـ إـلـىـ مـجـمـوعـةـ غـنـيـةـ مـنـ الـمـعـارـفـ عـنـ قـيـمـةـ الـعـلـمـ الـيـدـوـيـ فـيـ الدـخـلـ الـقـومـيـ وـفـيـ خـدـمـةـ مـجـتمـعـهـ وـخـدـمـةـ الـإـنـسـانـيـةـ، وـظـيفـةـ الـانـتـمـاءـ وـالـتـوـحدـ مـعـ الـآـخـرـينـ: يـرـبـطـ الـاتـجـاهـ بـيـنـ الـفـرـدـ وـمـجـتمـعـهـ، أـوـ فـئـةـ مـنـ ذـلـكـ الـمـجـتمـعـ، وـيـدـعـ شـعـورـ ذـلـكـ الـفـرـدـ بـالـانـتـمـاءـ إـلـىـ ذـلـكـ الـمـجـتمـعـ أـوـ تـلـكـ فـئـةـ وـشـعـورـهـ بـأـنـ مـثـلـ الـآـخـرـينـ وـيـؤـلـفـ وـحدـةـ مـعـهـمـ، كـمـ يـمـكـنـ فـهـمـ وـظـيفـةـ الـاتـجـاهـ الإـيجـابـيـ نـحـوـ حـكـومـةـ الـخـدـمـاتـ فـيـ مـجـتمـعـ يـغـلـبـ عـلـىـ مـظـاهـرـ حـيـاتـهـ الـأـخـذـ بـسـيـاسـةـ حـكـومـةـ الـخـدـمـاتـ. وـحـيـنـ يـرـاجـعـ الـبـاحـثـ مـاـ جـاءـ فـيـ درـاسـاتـ الشـخـصـيـةـ مـنـ أـنـ الـانـتـمـاءـ حـاجـةـ عـمـيقـةـ مـنـ حـاجـاتـ الشـخـصـ، فـإـنـهـ يـدـرـكـ أـهـمـيـةـ هـذـهـ الـوـظـيفـةـ التـيـ يـقـومـ بـهـاـ الـاتـجـاهـ فـيـ خـدـمـةـ صـاحـبـهـ. الـاتـجـاهـاتـ وـبعـضـ الـظـواهرـ الـنـفـسـيـةـ الـوـثـيقـةـ الـصـلـةـ بـهـاـ: وـإـنـ مـاـ يـوـفـرـ مـزـيدـاـ مـنـ الـبـيـانـاتـ فـيـ فـهـمـ الـاتـجـاهـاتـ وـمـكـونـاتـهـ الـوـقـوفـ عـنـ خـمـسـ مـنـ هـذـهـ الـظـاهـرـاتـ، فـيـ مـحاـولةـ لـبـيـانـ مـاـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ الـاتـجـاهـاتـ مـنـ اـخـتـلـافـ بـأـنـ نـقـطـةـ الـاـخـتـلـافـ لـيـسـ دـائـمـاـ وـاضـحةـ كـلـ الـوـضـوحـ.

الـاتـجـاهـاتـ وـالـدـوـافـعـ: يـتـكـرـرـ فـيـ الـدـرـاسـاتـ الـنـفـسـيـةـ القـوـلـ: إـنـ وـرـاءـ كـلـ سـلـوكـ دـافـعاـ أـوـ أـكـثـرـ يـحـرـضـ ذـلـكـ السـلـوكـ وـيـسـتـثـيرـهـ وـيـوجـهـهـ. إـنـ لـدـيـ الشـخـصـ الـكـثـيرـ مـنـ الـاتـجـاهـاتـ، وـيـكـونـ النـظـرـ إـلـىـ الـاتـجـاهـ فـيـ الـحـالـتـيـنـ عـلـىـ أـنـهـ «ـتـهـيـءـ»ـ أـوـ «ـنـزـوـعـ»ـ لـتـحـرـيـكـ السـلـوكـ بـاـتـجـاهـ مـعـيـنـ. وـيـسـتـثـيرـ الدـافـعـ بـدـورـهـ ذـلـكـ التـهـيـءـ. وـمـنـ هـنـاـ يـقـالـ إـنـ الـاتـجـاهـ تـهـيـءـ لـسـلـوكـ يـدـعـ إـلـيـهـ دـافـعـ مـاـ، أـوـ أـكـثـرـ، أـوـ عنـ الـاهـتـمـامـ بـتـفـارـيـهـ أـوـ الـمـيـلـ عـنـهـ. وـالـغـالـبـ فـيـ الـاهـتـمـامـ، وـالـصـبـغـةـ الـانـفـعـالـيـةـ، ثـمـ إـنـ فـيـ الـاهـتـمـامـ صـبـغـةـ عـقـلـيـةـ تـبـدـوـ وـاضـحةـ حـيـنـ يـقـدـمـ الـفـرـدـ مـسـوـغـاتـ عـقـلـيـةـ كـذـلـكـ. وـلـكـ هـنـاـ فـرـقاـ أـوـ اـخـتـلـافـاـ، مـعـ ذـلـكـ بـيـنـ الـحـالـتـيـنـ، الـأـوـلـ أـنـ الصـبـغـةـ عـقـلـيـةـ تـغـلـبـ عـلـىـ الـاتـجـاهـ وـتـكـونـ الصـبـغـةـ الـانـفـعـالـيـةـ ضـعـيفـةـ، وـأـنـ الصـبـغـةـ الـانـفـعـالـيـةـ غـالـيـةـ عـلـىـ الـمـيـلـ أـوـ الـاهـتـمـامـ وـتـكـونـ الصـبـغـةـ عـقـلـيـةـ ضـعـيفـةـ. وـالـأـمـرـ الثـانـيـ هوـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ درـجـةـ الـثـابـاتـ وـالـاسـتـمـارـ: فـالـاتـجـاهـ أـكـثـرـ ثـيـاتـاـ فـيـ النـفـسـ وـاسـتـمـارـاـ فـيـ حـيـاتـ الـفـرـدـ مـاـ عـلـيـهـ الـحـالـ فـيـ الـاهـتـمـامـ. أـمـاـ الـأـمـرـ الثـالـثـ:

فـالـاـخـتـلـافـ فـيـ الـمـوـضـوعـ أـوـ الـهـدـفـ: فـالـغـالـبـ عـلـىـ مـوـضـوعـاتـ الـاتـجـاهـاتـ أـنـهـ اـجـتمـاعـيـةـ وـأـنـ الـعـنـيـةـ بـهـاـ فـيـ الـمـجـتمـعـ وـاضـحةـ وـالـحـالـ لـيـسـ كـذـلـكـ فـيـ مـوـضـوعـ الـاهـتـمـامـ أـوـ هـدـفـهـ: إـذـ يـحـتـمـلـ كـثـيرـاـ أـنـ يـكـونـ مـوـضـوعـ الـاهـتـمـامـ شـيـئـاـ يـخـصـ الشـخـصـ وـحـدهـ. وـأـمـاـ الـأـمـرـ الـرـابـعـ فـهـوـ أـنـ الـاتـجـاهـ أـكـثـرـ عـمـقاـ فـيـ بـنـاءـ الشـخـصـ وـأـشـدـ أـثـرـاـ مـنـ الـاهـتـمـامـ وـذـلـكـ بـسـبـبـ مـنـ غـلـبةـ الصـبـغـةـ عـقـلـيـةـ عـلـىـ الـاتـجـاهـ وـمـنـ

توظيف الاتجاه قناعات الشخص واعتقاداته حين يغدو هذا الاتجاه قائماً عنده. الاتجاهات والاعتقادات: الاعتقادات أحکام ضمنية أو ظاهرة تدل على وجهة نظر للشخص بشأن خاصية أو خصائص لشيء ما أو أمر ما. وأنها لا تحمل الصبغة الانفعالية في أعماقها. أما الاتجاهات فلكل منها موضوع وهو أوسع من موضوع الاعتقاد في تنوع حالات ظهوره ثم إن في الاتجاه من الصبغة الانفعالية ما لا يوجد في الاعتقاد على وجه العموم. ومع ذلك فإن من اللازم القول إن الاتجاه الواحد يلخص أو يختصر أو ينطوي على عدة اعتقدات ولكن من دون أن يقف عندها أو يتطابق مع كل منها: فقد يبدو الاتجاه مختلفاً مع اعتقاد يكون جزءاً أو طرفاً من عدة اعتقدات ينطوي عليها الاتجاه. والقيم متنوعة بينها العقلي، والأخلاقي، والجمالي، والاقتصادي وغير ذلك. ويوضح تحليل أي منها على أنها على أنها تعبّر عن هدف حياتي وأنها معيار لسلوك الفرد. إن المال لدى شخص لا يهمه إلا المال يعبر عن أن للمال لديه قيمة ترتفع فوق كل القيم الأخرى وتؤثر في تنظيمها في بنية شخصيته. وحين يفحص قوله وفعله يرى أن المال معيار لديه يحكم عن طريقه على كل أنماط سلوكه المختلفة. والاتجاه لا يخلف معياراً للسلوك، ولا يكون هو ذاته هدفاً حياتياً. وكثيراً ما أوردت قياسات الرأي العام أن نتائجها - الخاصة بالرأي العام - تعبّر عن اتجاهات الناس نحو هذا الحزب أو ذاك. فإذا اتجه البحث إلى المقارنة بين الاتجاه والرأي، تبين أن الاختلاف بينهما يمكن أن يظهر في أربع نقاط. الأولى أن الرأي حكم محدد يطلق على حادثة محددة في مناسبة ما، والأمر ليس كذلك في الاتجاه الذي يعد تهيئاً للسلوك باتجاه ما نحو أمر ما يمكن أن يظهر ضمن شروط متنوعة وفي مناسبات مختلفة. والثانية أن الصبغة الانفعالية المرافقة للسلوك المعبّر عن الاتجاه هي أكثر بروزاً أو ظهوراً من الصبغة الانفعالية في الرأي، مع العلم أن العوامل الانفعالية، مثل المشاعر وغيرها. يمكن أن تتدخل في تكون رأي ما كما يمكن أن تتدخل في تكون اتجاه ما. أما الاتجاه فلا تتوافق الفرص فيه للتحقق من صحته بعد التأكيد من وجوده لدى صاحبه. فمن الممكن التأكيد من صحة رأي يقول إن دولة «س» خسرت مئة دبابة في الأيام الأولى من حربها مع «ع»، ولكن مثل هذا التأكيد غير وارد حين يعبر شخص عن اتجاهه الذي ينطوي على استهجان الحرب ونفوره منها. أما الاتجاه فتهيئ ضمني لا يلاحظ مباشرة بل تدل عليه أنماط من السلوك بينها الآراء. وتعديل الاتجاهات وكيف يأخذ مجراها، لينتهي إلى وضع نظرية حول طبيعة الاتجاهات ومكانتها في نظام الشخصية. وكثيراً ما يستفيد الآخذ بهذه الطريقة من نتائج دراسات تفصيلية سلكت طرائق أخرى في الدراسة الخاصة بالاتجاهات. وتعرف الطريقة الثانية بأنها وصفية قائمة على الملاحظة. وكثيراً ما يتم اعتماد هذه الطريقة في دراسة اتجاه مجموعة من الأطفال نحو لعبة ما من الألعاب الرياضية. ولكن هذه الطريقة تواجه صعوبات عادة بسبب من الوقت الذي تستغرقه الملاحظة ويحتاج إليها تكرارها، وفيها تنظيم تجربة موضوعها أمر علمي ما تنظيمياً يوفر فيه شروط الضبط والتحكم بالمتغيرات وإمكان استخراج النتائج بلغة الكم. وفي الطريقة الرابعة تعتمد دراسة الاتجاهات على الاستفتاء الذي يتناول مجموعة كبيرة من الأفراد في مجتمع ما. وفي الاستفتاء استطلاع للرأي العام، التفضيل الإيجابي، أو على منحاه السلبي وما فيه من عدم تفضيل. هنا تعتمد دراسة الاتجاهات، نحو موضوع ما انطلاقاً من الإجابات التي تقدم استجابة لعبارات المقياس. قياس الاتجاهات: يعتمد قياس الاتجاهات على الإجابات التي يقدمها الشخص عن عبارات نظمت تنظيمياً علمياً دقيقاً في مقياس خضع لإجراءات علمية معينة قبل أن يعد مقياساً موثقاً. وقد تأخذ العبارة صيغة سؤال، وينظم المقياس تنظيمياً يسمح بوضع إشارة بسيطة، أو كتابة كلمة، حتى. كذلك ينظم المقياس تنظيمياً يسمح بنقل إجابات الشخص إلى لغة الكم. وال فكرة الأساس في المقياس هي أن الشخص يقدم تقريراً عن ذاته حين يقول إنه يوافق بشدة على ذلك الأمر، وأن المقياس يشمل في عباراته شمولاً مناسباً عينة جيدة من أنماط السلوك التي يظهر الاتجاه عن طريقها وتعبير عنه. ولما كانت الاتجاهات كثيرة لدى الأشخاص، فإن قياس هذه الاتجاهات يحتاج إلى عدد كبير من المقياس يكون كل منها معد لاتجاه ما. وتنوع الدراسات العلمية، وتنوع الطرائق في حساب النتائج في المقياس وفي صوغ عباراته، فإن هناك تنوعاً كبيراً في المتواافق من المقياس في العالم لاتجاه واحد. وفي مقدمة الطرائق المعتمدة في حساب النتائج الكمية للمقياس طريقتان: تعرف الأولى باسم ثورستون Thurstone الذي بدأ بها،